مجلة جامعة الملك سعود، م٢٠، الآداب (١)، ص ص ١ - ٤٨ (٢٠٠٨م/١٤٢٩هـ)

مخصصات القبائل العربية من واقع الصرة العثمانية لعام ١١٩٢هـ/١٧٧٨م

سهيل صابان

أستاذ مساعد، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الملك السعود،

الرياض ، المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر في ١٤٢٧/٥/١٣هـ، وقبل للنشر في ١٤٢٨/١/١هـ)

ملخص البحث. يتناول هذا البحث سجلاً من سجلات الصرة في الأرشيف العثماني بإستانبول. وهذا السجل الخاص بعام ١١٩٢هـ/١٧٧٨م يضم قوائم بأسماء أفراد القبائل الذين خصصت لهم تلك المخصصات من الدولة العثمانية. كما يحوي أيضاً بعض العبارات التوضيحية في بداية السجل وفي نهايته، ويتناول كذلك المبالغ المالية المدفوعة إليهم في تلك السنة. والقبائل المذكورة في هذا السجل، هي تلك القبائل القاطنة على طريق الحج الشامي من حماة وحتى شمال الجزيرة العربية. وتخصيص تلك المبالغ من جانب الدولة العثمانية يقابله توفير الأمن والغذاء والإبل لقافلة الحج من جانب القبائل. وبناءً على أهمية هذا الموضوع الذي لم يدرس بدراسة علمية كافية، فإن الباحث يوصي المهتمين به بدراسة سجلات أخرى في الأرشيف العثماني في إحدى الفترات الممتدة أربعمائة سنة من العهد العثماني.

المقدمــــــــــة

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول لله وعلى آله وصحبه ومن والاه، ومن سار على نهجه واتبع هداه. أما بعد:

فإن الأموال التي كانت الدولة العثمانية ترسلها باسم الصرة، تنقسم إلى أربعة أقسام. هي: صرة أهالي مكة المكرمة، وصرة أهالي المدينة المنورة، وصرة أهالي القدس الش ريف، وصرة القبائل المعروفة بصرة العربان.

والحقيقة أن طرق الحج، التي لم تجر عليها دراسات علمية كافية حتى الآن - حسب علم الباحث - كانت عصب الحياة الاقتصادية للمنطقة لمدة أربعمائة سنة من الحكم العثماني وقبل ذلك في العهود السابقة. وكان المنبع الاقتصادي المنعش لها، بما فيها من حواضر وبوادي من قبائل المنطقة التي تنتظر موسم الحج؛ لتوفر من خلاله معيشتها السنوية، في مقابل توفير الأمن والماء وبعض المواد الغذائية للحجاج. وكذلك توفير الإبل التي كانت وسيلة نقل للحجاج وبضائعهم.

وبناءً على قوائم الأسماء التي تناولها السجل الموجود بين يدي الباحث، سواء قوائم أسماء القبائل وأفرادها، أو المحافظين على القلاع والعاملين على البرك والآبار، فيمكن تقسيم الأموال المخصصة باسم صرة القبائل على قسمين:

القسم الأول: مخصصات القبائل وأفرادها.

القسم الثاني: مخصصات المحافظين على القلاع والأبراج والعاملين على البرك والآبار.

والحقيقة أن لسجلات الصرة المحفوظة في الأرشيف العثماني بإستانبول أهمية كبيرة. إذ إن هذه السجلات لا تكتفي بإيراد أسماء الوظائف الموجودة على طريق الحج؛ بل إنها تورد معلومات مقتضبة أيضاً عن أعيان المنطقة وأسماء القبائل الواقعة على ذلك الطريق وشيوخها، والأسماء الدارجة الطريفة المستخدمة لدى القبائل العربية في ذلك

العهد، إضافة إلى إيراد معلومات عن الخدمات الأمنية التي كانت الصرة تصرف لأصحابها بموجبها، من توفير للأمن، ومحافظة على القلاع والبرك الموجودة على الطريق وحراستها، وتوفير للإبل والمواد الغذائية المطلوبة.

ومن خلال سجلات صرة القبائل يتمكن الباحث من معرفة العلاقة بين الحكومة المركزية في إستانبول وبين القبائل القاطنة على طريق الحج. كما يستطيع معرفة الأموال الكثيرة التي كانت تبعث بها الدولة العثمانية لتلك القبائل. ويتمكن من جهة أخرى من الإلمام بالعلاقة البينية في داخل القبيلة الواحدة، والشخصيات البارزة في كل قبيلة، وأفخاذ القبيلة الأكثر انتشاراً في تاريخ توزيع تلك المخصصات عليها. وقد اتضح أن بعض تلك الأسماء غير مستخدمة الآن. كما سيأتي ذكر ذلك في المبحث الثالث من هذا البحث.

ومن خلال سجلات الصرة، ولا سيما في أثناء ذكر الأموال المخصصة للعاملين على البرك والآبار والقلاع الواقعة على طريق الحج، يستطيع الباحث التعرف أيضاً على منازل الطريق الواقعة على طريق الحج. ومن خلال مقارنة ما ورد في كل السجلات الخاصة بصرة القبائل على وجه الخصوص، يمكن متابعة سير القوافل، وهل حصل تغيير في ذلك الدرب خلال الحكم العثماني في المنطقة على امتداد أربعمائة سنة؟.

ومما يجدر ذكره هنا ما لاحظه الباحث من الدقة المتناهية في التوثيق: في تدوين الأسماء، وفي إدراج الأرقام الدالة على المبالغ المالية المخصصة لكل فرد، وفي تسليم تلك المبالغ لأصحابها أو من ينوب عنهم في استلامها. وهذا الأمر هو دأب الدولة العثمانية في التوثيق التاريخي لحكمها الذي استمر ستمائة سنة.

وقد تضمن السجل أسماء المحافظين على تلك القلاع والعاملين على الآبار والبرك الواقعة على طريق الحج. وعلى الرغم من أن تلك القوائم التي أوردت أسماء مجردة، قد لا تعني شيئاً كثيراً لمن ينظر لأوضاع المنطقة في تلك الفترة، إلا أنها تفيد بمعلومات مهمة لاقتصاد المنطقة من جهة، وكيفية تعامل الدولة العثمانية مع القبائل القاطنة على طريق

الحج من جهة ثانية. وقد استمر ذلك التعامل طيلة العهد العثماني، ما يدل على جدواها السياسي والاجتماعي، الذي أكسب الدولة العثمانية خبرة متميزة في توفير الأمن اللازم لطريق الحج.

ومما يجدر ذكره هنا ما لاحظه الباحث من عدم ذكر معلومات عن القبائل القاطنة بجوار المدينة المنورة، وكذلك عدم ذكر القبائل القاطنة ما بين الحرمين الشريفين. فهل هناك سجل آخر مكمل لهذا السجل خصص لتلك القبائل ومخصصاتها من الصرة؟ أم أن الأسماء الواردة في القوائم المذكورة في السجل الموجود بين يدي الباحث هي التي خصصت لها الصرة؟ ومن المعلوم أن الصرة الخاصة بالقبائل تشمل كل القبائل القاطنة على طريق الحج، من حماة – في شمال بلاد الشام - وحتى مكة المكرمة مروراً بالمدينة المنورة. وهذا سيكون – إن شاء الله تعالى – مجال بحث آخر في المستقبل.

بعض الملحوظات المنهجية

١ – تم التقيد بإيراد الأسماء – سواء الأشخاص أو القبائل – في السجل، دون تغيير فيها. إلا إذا كان لدى الباحث معلومات زائدة، فدوّنها بين معقوفتين. وإذا ورد اسم القبيلة مضافة إلى طائفة، فقد تم إيراده كما هو دون الإشارة إلى "قبيلة". ومن جهة أخرى فقد استخدم في السجل لفظ "الطائفة" بدلاً من "القبيلة" في كثير من الحالات. كما هو الأمر في قبيلة الأحمدي، وعشيرة الحسنة من عنزة وقبيلة بلي وقبيلة شرارات.

٢ – ظهرت بعض الألفاظ في القوائم لم تكن واضحة للباحث. ثم مع ورود أمثالها تمكن من معرفة كنهها. مثل: لفظ "إيفاء"[1]؛ حيث اتضح فيما بعد أنه "أيضاً"[2].

٣ – على الرغم من ذكر عبارة "دفتر صرة القبائل" في بداية السجل، فقد تكرر

---

(١) الورقة ٤/أ من السجل.

(٢) الورقة ٤/ب من السجل.

ذكرها مرات عدة فيما بعد أيضاً، وإن كان قد حصر ذلك في قبائل محددة. مثل: دفتر الأحمدي[٣]، ودفتر صرة بني صخر[٤]؛ حيث ورد ذلك في السجل تحت عنوان عريض[٥]..

٤ – اتضح للباحث أن حرف الجر "عن" يستخدم أحياناً في السجل بدلاً من "من". كما هو الحال في "صقر سويلم عن قبيلة الحسنة"[٦].

٥ – اشتمل السجل على أسماء مبهمة كثيرة. فتركها الباحث؛ لعدم وجود تعريف بها لديه. ومن ذلك الإبهام في ذكر اسم شيخ الشام، من هو؟ على الرغم من أن مخصصه فاق جميع المخصصات؛ حيث بلغ ١٣٥٠٠ قرش[٧]. ومثل ذلك عدم ذكر اسم محافظ قلعة الحسا، على الرغم من أهميته، وبالمقابل ذكر اسم ابن عمه، وهو عبد الرحمن[٨].

٦ – وجود تصحيف في كثير من الأسماء. وقد حاول الباحث تصحيح ما أمكنه منها، وذلك بوضعها بين معقوفتين [ ]. أما ما لم يتعرف عليها فإنه تركها على حالها.

سجلات الصرة في الأرشيف العثماني

الصرة[٩] تعني كيس النقود. واصطلاحاً تطلق على الأموال ومختلف الهدايا التي كانت الدولة العثمانية ترسلها إلى أهالي مكة المكرمة والمدينة المنورة والقدس الشريف والقبائل العربية القاطنة على طريق الحج.

---

(٣) الورقة ٣/أ من السجل.

(٤) الورقة ٢٣/أ من السجل.

(٥) انظر في ذلك الورقة ١٣/أ من السجل.

(٦) الورقة ٢٢/ب من السجل.

(٧) الورقة ٢/ب من السجل.

(٨) الورقة ٣٧/أ من السجل.

(٩) حول تعريف مفصل بالصرة، والصرة في عهد السلطان سليم وابنه السلطان سليمان القانوني انظر: Osmanli Devletinde Surre-i Humayun ve Surre Alaylari/Munir Atalar.- Ankara: DIB, 1991. p. 1-19

وكانت قافلة الصرة تخرج من إستانبول في شهر رجب من كل سنة، باحتفال رسمي، وتصل في بداية شهر ذي الحجة إلى مكة المكرمة. فيتم توزيع تلك الأموال والهدايا على أهالي الحرمين الشريفين وأهالي القدس الشريف وأفراد القبائل العربية بمعرفة أمين الصرة والعاملين معه.

وقد بدأ إرسال الأموال إلى الحرمين الشريفين في العهد العباسي، واستمر في عهد الفاطميين والأيوبيين والمماليك، واتخذت شكلاً نظامياً خصصت لها مؤسسة خاصة في عهد العثمانيين، وتعلق بها كثير من الوظائف، مثل قافلة الصرة التي ضمت كثيراً من الموظفين المتخصصين في شؤون الصرة. ونشأ من ذلك كثير من المصطلحات الخاصة بالصرة في الدولة العثمانية.[10] مثل أمين الصرة، والمبشر ومسؤول المواد الغذائية وغير ذلك من المناصب التي تعلقت بالصرة من خلال المصطلحات العثمانية الخاصة.

وأقدم سجل للصرة في الأرشيف العثماني يعود لعام ١٠٠٩هـ/١٦٠٠م. وبدءاً من هذا التاريخ، فإن الأرشيف العثماني يضم سجلات الصرة بشكل متسلسل حتى عام ١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م. وفي الفترة الأولى كانت سجلات صرة مكة المكرمة والمدينة المنورة موحدة، ثم أصبحت سجلات كل منهما مستقلة. ومثل ذلك سجلات صرة القبائل التي يتناولها هذا البحث. وفي السنوات الأخيرة أصبحت من جديد سجلات موحدة. ويضم أرشيف رئاسة الوزراء بإستانبول المعروف بالأرشيف العثماني ٤١٧٠ سجلاً من سجلات الصرة تحت الرقم التصنيفي العام للأرشيف ٩٦٣.[11] وقد تبين للباحث أن هناك سجلات أخرى في ذلك الأرشيف، صنفت في تصانيف أخرى غير التصنيف المذكور، ما يجعل عدد تلك السجلات أكثر من الرقم المذكور. يضاف إلى ذلك وجود سجلات الصرة أيضاً

---

(١٠) حول هذه المصطلحات بشيء من التفصيل انظر المرجع السابق. ص ٢٠٧ وما بعدها.

(١١) Basbakanlik Osmanli Arsivi Rehberi.-Istanbul: Osmanli Arsivleri Daire Baskanligi, 2000. p. 244

في أرشيف قصر طوب قابي الواقع في مدينة إستانبول كذلك. وهي كلها مواد خام، يمكن استفادة عشرات الباحثين منها في العديد من مجالات البحث والتأليف، ولا سيما في إعداد الرسائل العلمية.

سجلات صرة القبائل في الأرشيف العثماني وأهميتها في دراسة أوضاع القبائل

تنطوي محتويات سجلات الصرة بشكل عام، وصرة القبائل بشكل خاص على صعوبات عدة لمن يريد دراستها. فمن حيث المحتوى تتكون هذه السجلات من قوائم الأسماء، والمبالغ المالية المدفوعة لها، دون تفصيلات أخرى. وما يسعى إليه البحث الوصول إلى المعلومات من خلال ما يرد ما بين السطور، وما يمكن تحليله منها؛ بحيث تتبين بعض الجوانب الاقتصادية والاجتماعية. مع أن تلك القوائم لا تفيد بمعلومات كافية يمكن من خلالها دراسة الأوضاع القبلية على طريق الحج. غير أن هذا القليل يفيد بمعلومات جديدة عن عهد تندر فيه المصادر الموثوقة من مراسلات حكومية ومدونات. وهذا يعني أنها كمادة خام، أو توظف كمادة بحث، كما سبق بيانه.

فما يخص الأسماء الواردة في هذه السجلات، فهي على الأغلب أسماء ثنائية، يصعب التعرف على الشخصية القبلية من خلالها بصعوبة بالغة. كما أن بعض القبائل لا تعرف بالأسماء المعروفة بها الآن، إلا قليلاً، وإن كانت معظم أفخاذها معروفة. ومن جهة ثانية فإن العملة النقدية المدفوعة إلى القبائل والشخصيات القبلية غير واضحة في السجلات. لكن من المعلوم لدى المتخصصين أن تلك العملة يطلق عليها السكة الحسنة[١٢].

كما أن المعلومات الثانوية الواردة في ثنايا سجلات الصرة وهي قليلة، لا تساعد

---

(١٢) السكة الحسنة تستخدم تعبيراً عن الفلوس أي الدراهم. وتدل لفظ "السكة" لدى العثمانيين على الدمغة والنقد. فإذا أضيفت إليها كلمة "حسنة" يقصد بها النقد. Osmanli Tarih Deyimleri ve Terimleri Sozlugu/Mehmet Zeki Pakalin.- Istanbul: Milli Egitim Bakanligi, 1993: 3/220

على فهم الوضع القبلي. فعلى سبيل المثال: ورد في الورقة الثانية من السجل ذكر "المبلغ الشاغر من مقتل شاهين : ٤٠٠ قرش". فهذه المعلومة لا تعني شيئاً للباحث، سوى وجود شخص بهذا الاسم. وكان له مخصص مالي من الصرة. ثم قتل. فبقي بذلك المبلغ شاغراً. لكن من هو شاهين المذكور؟ وكيف قتل؟ ولماذا قتل؟ وهل ينتقل المبلغ إلى ورثته أم إلى من حل محله في القبيلة إذا كان شيخاً لها، ولا سيما أن المبلغ كبير بالمقارنة بالمبالغ المخصصة للأشخاص الآخرين؟. فهذه الأسئلة وغيرها مما يمكن أن ترد على بال الباحثين غائبة في سجل الصرة الموجود بين أيدينا. وهذا يعني أن السجلات لوحدها مجرد مادة خام، ولابد أن تكون ضمن مواد أخرى؛ للاستفادة منها في فهم الوضع القبلي. وتلك الإشكاليات البحثية التي نعدّها إشكالية في الوقت الراهن كانت معلومة لدى الأطراف المعنية، سواء أكانت الإدارة الحكومية في المنطقة، أو الحكومة المركزية في إستانبول، أو الجانب القبلي في المنطقة. ولذلك لم تدوّن في السجل. لكن معاناتها البحثية، وربط الأحداث ببعضها تشكلان مشكلات عدة للباحثين فيها.

وكان الباحث يتوقع أن تكون الأسماء الواردة في السجل، سواء أسماء القبائل أو الأشخاص، حسب ترتيب مواقعهم في طريق الحج. فإذا كان السجل تناول القبائل العربية من حماة وحتى مكة المكرمة، كان المتوقع أن تكون الأسماء مرتبة بموجبه؛ بحيث يقوم أمير قافلة الصرة بدفع المخصصات المالية لأصحابها من أول موقع يصل إليه وحتى آخر موقع ينتهي إليه. ولكن الذي تبين من السجل عدم ترتيب الأسماء على ذلك النحو. فقبيلة بلي قد ذكرت في الورقة الثانية من السجل، قبل إيراد اسم شيخ الشام.

وبناءً على أن السجل قد أعد في إستانبول، ودوّنت فيه الأسماء، وحددت فيها المخصصات المالية، وكلف أمير الصرة بتوزيعها بموجب ما هو مكتوب ومدون في السجل، فكان لابد من إعادته إلى إستانبول؛ للتأكيد على دفع تلك المخصصات لأصحابها.

ومما يجدر ذكره هنا أن السجل الموجود بين أيدينا قد اشتمل على كثير من الأسماء البدوية الخالصة، التي لا نرى استخدامها في الزمن الراهن، وإن كان استخدامها رائجاً في الزمن الماضي. ومعلوم أن الإنسان البدوي بسيط في حياته، لا يجد حرجاً في إطلاق ما يجد حوله من أسماء على أولاده. غير أن لكل اسم مدلولاً معيناً في مخيلته.

السجل رقم ٢٤٢٢ الخاص بصرة القبائل لعام ١١٩٢هـ/١٧٧٨م

وصف عام للسجل:

يقع هذا السجل المحفوظ في الأرشيف العثماني بإستانبول (تحت تصنيف ورقم ev HMK.SR.2422) في ٣٧ ورقة من القطع الكبير. ويبدأ أول ورقة فيه من الورقة الثانية؛ حيث عدَّ الغلاف الورقة الأولى منه. وقد دوّن بخط النسخ الجميل. وهو يتناول فقط الأسماء؛ سواء أسماء الأشخاص أو أسماء القبائل التي انتموا إليها. وجاءت المبالغ المالية المخصصة لكل منهم وكذلك الشروح باللغة العثمانية، وبعض منها — وهي ليست قليلة - باللغة العربية.

ويتم تحديد الأسماء من لدن الإدارات الحكومية الموجودة في المناطق التي تمر بها قافلة الحج، وترفع تلك الأسماء إلى إستانبول وتدون في السجل الذي يتم تسليمه لأمين الصرة، الذي يقوم بتوزيعها أثناء مروره بكل منطقة من مناطق القبائل. فيوزع تلك الأموال ويضع خطاً تحت الاسم الذي تسلم مخصصه المالي من الصرة السنوية. وإذا كانت هناك أسماء جديدة يتم رفعها على الطريقة ذاتها وتدوّن في السجل القادم. أما إذا توفي أحد أصحاب المخصصات من دون أن يكون له عقب، فيتم إسقاط اسمه من السجل الجديد، ويحال مخصصه إلى غيره.

ويحتوي السجل على أسماء الشخصيات القبلية، ونسبتها إلى قبائلها، والأموال المخصصة لكل منها، ومجموع المبالغ المدفوعة إليها. وسوف يتم فيما يلي تحليل مضمون

السجل من خلال توضيح بعض الخصائص العامة له :

١ – الأسماء

لم يصادف الباحث استخدام "ال" التعريف مع الأسماء الواردة في السجل سوى بعض الأسماء. مثل : "المطلوع"[١٣]، و"اليحيى"[١٤]، و"الضهيري"[١٥]، "العيساوي"[١٦]، "الحساوي"[١٧] وغيرها من الأسماء التي ورد اقترانها بأل في حالات قليلة جداً. وقد صادف الباحث استخدام أل مع بعض الأسماء الدالة على لقب الأسرة، وعدم استخدامها مع الأسرة ذاتها بعد الاسم الأول. كما هو الحال في "الشيخ دياب الفايز" و"عثمان فايز"[١٨]. فأضفنا أل التعريف مع الاسم الأخير والأسماء الواردة بعده في القائمة ذاتها ؛ توحيداً للمنهج.

ومعظم الأسماء الموجودة في السجل جاءت ثنائية. وبعضها جاءت ثلاثية وهي قليلة جداً. والبعض الثالث جاءت أحادية وهي أقل من سابقتها.

فمن الأسماء التي جاءت ثلاثية في السجل "جهيم مردن عزيز"[١٩]، و"تنيان [ثنيان] عبد الله ضغيم"[٢٠]، "راشد حسن الحساوي"[٢١]، " شاهين ابن الغنم الرسمي"[٢٢]، "سويلم

(١٣) انظر الورقة ٦/أ من السجل.

(١٤) الورقة ٩/ب من السجل.

(١٥) الورقة ١٠/أ من السجل.

(١٦) الورقة ١٠/أ من السجل.

(١٧) الورقة ١٢/أ من السجل.

(١٨) الورقة ٢٣/أ من السجل.

(١٩) الورقة ٦/أ من السجل.

(٢٠) الورقة ٦/ب من السجل.

(٢١) الورقة ١٢/أ من السجل.

(٢٢) الورقة ١٢/أ من السجل.

صدقة خلاوي"[٢٣]..إلخ

ومن الأسماء الأحادية التي جاءت في السجل، دون إضافتها إلى اسم آخر، اسم: زيدان[٢٤]، وشعيلان[٢٥]، وشبل[٢٦]، وحويان[٢٧]، وسمير[٢٨]، وملعب[٢٩]..إلخ كما ورد ضمن الأسماء لفظ "آل" الدال على أكثر من شخص، كما هو الحال في آل وضيحي[٣٠]، ما يدل على أن المبلغ قد خصص لأكثر من شخص؛ إما أن الرجل قد توفي فانتقل المخصص لأولاده، أو أنه في الأصل خصص لهم.

وقد اتضح للباحث تصحيح بعض الأسماء أثناء صرف المخصصات المالية لها، عما كانت مدونة في إستانبول. مثل صويان، الذي صُحح إلى خوران[٣١].

وهناك أشخاص ذكروا في السجل محسوبين على آخرين، أو أنهم حلوا محلهم لسبب من الأسباب. وذلك من خلال التصريح بذلك مثل: "جبير من اسم حسن جمعان"، وبسام مرشد من اسم موسى"[٣٢]، و"بشير سالم [من] اسم علي السالم"[٣٣].

---

(٢٣) الورقة ١٦/أ من السجل.

(٢٤) الورقة ٥/ب من السجل.

(٢٥) الورقة ٧/أ من السجل.

(٢٦) الورقة ٣٠/ب من السجل.

(٢٧) الورقة ٣٠/ب من السجل.

(٢٨) الورقة ٣١/ب من السجل.

(٢٩) الورقة ٣١/ب من السجل.

(٣٠) الورقة ٨/أ من السجل.

(٣١) الورقة ٥/ب من السجل.

(٣٢) الورقة ٧/ب من السجل.

(٣٣) الورقة ١٥/أ من السجل.

وقد تبين عدم ترتيب الأسماء في السجل، ما يدل على أن قائمة الأسماء قد أعدت في إستانبول. ومن جهة أخرى فإن القائمة الواردة في هذا السجل، تبين أماكن وجود الشخصيات القبلية وقبائلها، وبالتالي أماكن سكناها. كما تدل من جهة ثالثة على أن الشخص الذي لم يكن اسمه موجوداً في القائمة لم يكن له نصيب من تلك المخصصات المالية.

وجاء ترتيب أسماء الأبناء مع آبائهم في كثير من الأحيان؛ بحيث يذكر اسم الوالد أولاً ثم الأولاد. ما يدل على أن أموال الصرة لم تكن مخصصة لشيخ القبيلة أو الشخص المرموق في القبيلة فحسب؛ بل كانت لأولادهم وإخوانهم أيضاً مخصصات مالية، وإن كانت أقل نسبة من المبالغ المخصصة لآبائهم. بل لقد تبين للباحث تكرار بعض الأسماء في القائمة المخصصة لفخذ من أفخاذ إحدى القبائل. كما هو الحال في "ماضي نصير" الذي تكرر اسمه في قائمة آل جهيم عرفج[٣٤]، ومثله "مرشد عمار"[٣٥] وهو من نفس القائمة. ومثل ذلك اسم "محمود حسن"[٣٦]، وكذلك "سالم جمعة" و"دغيم سالم"[٣٧]، و"آل سعد زيدان وربعه زيدان عمير"[٣٨] وغيرها..إلخ. كما لاحظ أيضاً تكرار بعض الأسماء في قائمتين مختلفتين. كما هو الحال في عواد الهدبا، الذي تكرر اسمه في قائمة الهدبا، وفي قائمة آل جودة[٣٩].

---

(٣٤) الورقة ٥/ب من السجل.

(٣٥) الورقة ٥/ب، ٦/أ من السجل.

(٣٦) الورقة ٧/أ من السجل.

(٣٧) الورقة ١٥/أ من السجل.

(٣٨) الورقة ٢٥/أ من السجل.

(٣٩) الورقة ٢٨/ب من السجل.

ومن الأسماء الغريبة التي وردت في السجل ورصدها الباحث: عثيث[٤٠]، وكمهان[٤١]، ودعسان[٤٢]، وكبريت[٤٣]، وغودي[٤٤]، ودبيس[٤٥]، ومعجون[٤٦]، ورميتان[٤٧]، وجعيثن[٤٨]، وآكد[٤٩]، وصويدر[٥٠]، وأطروش[٥١]، وحدران[٥٢]، ودويخ[٥٣]، وشرعيب[٥٤]، وشومر[٥٥]، وهزيم[٥٦]، وجباس[٥٧]، وروشق[٥٨]، وواكد[٥٩]، وكليلب[٦٠]، ونداس[٦١]،

---

(٤٠) الورقة ٥/ب من السجل.
(٤١) الورقة ٥/ب من السجل.
(٤٢) الورقة ٥/ب من السجل.
(٤٣) الورقة ٦/أ من السجل.
(٤٤) الورقة ٦/أ من السجل.
(٤٥) الورقة ٦/أ من السجل.
(٤٦) الورقة ٦/أ من السجل.
(٤٧) الورقة ٦/ب من السجل.
(٤٨) الورقة ٦/ب من السجل.
(٤٩) الورقة ٦/ب من السجل.
(٥٠) الورقة ٦/ب من السجل.
(٥١) الورقة ٧/أ من السجل.
(٥٢) الورقة ٧/ب من السجل.
(٥٣) الورقة ٨/ب من السجل.
(٥٤) الورقة ٨/ب من السجل.
(٥٥) االورقة ٨/ب من السجل.
(٥٦) الورقة ٨/ب من السجل.
(٥٧) الورقة ٨/ب من السجل.
(٥٨) الورقة ٨/ب من السجل.
(٥٩) الورقة ٩/ب من السجل.
(٦٠) الورقة ١٠/أ من السجل.
(٦١) الورقة ١٠/أ من السجل.

وحـشران، وسـرهيد، ونويـشر، ومـصيلي[٦٢]، وعجريـف، ودعيـبج، وجعـيري، وحوشـان، وقطـن، وبطـاح، وثـواب، وتنيـان، ومطـران، وعـافص[٦٣]، وهـدهود[٦٤]، وغيفاء[٦٥]، ومديعج[٦٦]، وقبيان[٦٧]، وقهموس[٦٨]، وعبهـول[٦٩]، وهميشان[٧٠]، ولـويفي[٧١]، وعويل[٧٢]، وسواس[٧٣]، وبخيخ[٧٤]، وهديب[٧٥]، وعفي[٧٦]، وريمان[٧٧]، وسـمهان[٧٨]،

---

(٦٢) الورقة ١١/أ من السجل.

(٦٣) الورقة ١١/ب من السجل.

(٦٤) الورقة ١٢/أ من السجل.

(٦٥) الورقة ١٣/ب من السجل.

(٦٦) الورقة ١٣/ب من السجل.

(٦٧) الورقة ١٣/ب من السجل.

(٦٨) الورقة ١٣/ب من السجل.

(٦٩) الورقة ١٣/ب من السجل.

(٧٠) الورقة ١٤/أ من السجل.

(٧١) الورقة ١٤/ب من السجل.

(٧٢) الورقة ١٤/ب من السجل.

(٧٣) الورقة ١٤/ب من السجل.

(٧٤) الورقة ١٤/ب من السجل.

(٧٥) الورقة ١٥/أ من السجل، والورقة ٢٨/أ.

(٧٦) الورقة ١٥/أ من السجل.

(٧٧) الورقة ١٥/أ من السجل.

(٧٨) الورقة ١٥/أ من السجل.

وقريفـان، وغريفـان[٧٩]، وجـزيم[٨٠]، ودليـان[٨١]، وانـديعس[٨٢]، وقوعـان[٨٣]، وعرعير[٨٤]، ورتيمي[٨٥]، وعبيتة[٨٦]، وحلحل[٨٧]، وضبيعان[٨٨]، وكنيضب[٨٩]، وغصين[٩٠]، ونويشر[٩١]، وحفيض[٩٢]، وفروان[٩٣]، وحليتم[٩٤]، وهفيش[٩٥]، وسنيس[٩٦]، وشملول[٩٧]،

---

(٧٩) الورقة ١٥/أ من السجل.

(٨٠) الورقة ١٥/ب من السجل.

(٨١) الورقة ١٥/ب من السجل.

(٨٢) الورقة ١٥/ب من السجل.

(٨٣) الورقة ١٦/أ من السجل.

(٨٤) الورقة ١٦/أ من السجل.

(٨٥) الورقة ١٦/أ من السجل.

(٨٦) الورقة ١٦/أ من السجل.

(٨٧) الورقة ١٦/أ من السجل.

(٨٨) الورقة ١٦/أ من السجل.

(٨٩) الورقة ١٦/أ من السجل.

(٩٠) الورقة ١٦/أ من السجل.

(٩١) الورقة ١٦/أ من السجل.

(٩٢) الورقة ١٦/أ من السجل.

(٩٣) الورقة ١٦/أ من السجل.

(٩٤) الورقة ١٦/أ من السجل.

(٩٥) الورقة ١٦/ب من السجل.

(٩٦) الورقة ١٧/ب من السجل.

(٩٧) الورقة ١٧/ب من السجل.

ورغوان[٩٨]، وقبيع[٩٩]، وجريدي[١٠٠]، وحليحل[١٠١]، وخربش[١٠٢]، وحبجان[١٠٣]، وطحيمة[١٠٤]، وهيشان[١٠٥]، وغنيفش[١٠٦]، وفهران[١٠٧]، وشويهر[١٠٨]، وكديان[١٠٩]، وهذلان[١١٠]، وجليدان[١١١]، وحوشان[١١٢]، وعرعير[١١٣]، وشبرق[١١٤]، وكويعان[١١٥]،

---

(٩٨) الورقة ١٧/ب من السجل.

(٩٩) الورقة ١٧/ب من السجل.

(١٠٠) الورقة ١٨/أ من السجل.

(١٠١) الورقة ١٨/أ من السجل.

(١٠٢) الورقة ١٨/ب من السجل.

(١٠٣) الورقة ١٨/ب من السجل.

(١٠٤) الورقة ١٩/أ من السجل.

(١٠٥) الورقة ١٩/أ من السجل.

(١٠٦) الورقة ١٩/أ من السجل.

(١٠٧) الورقة ١٩/أ من السجل.

(١٠٨) الورقة ١٩/ب من السجل.

(١٠٩) الورقة ١٩/ب من السجل.

(١١٠) الورقة ١٩/ب من السجل.

(١١١) الورقة ١٩/ب من السجل.

(١١٢) الورقة ١٩/ب من السجل.

(١١٣) الورقة ٢٠/أ من السجل.

(١١٤) الورقة ٢٠/أ من السجل.

(١١٥) الورقة ٢٠/أ من السجل.

وطحيمـــــــة[١١٦]، وطلاق[١١٧]، وتعلب[١١٨]، وقعدان[١١٩]، وعصيفير[١٢٠]، ومديحل[١٢١]، ودويهس[١٢٢]، ومخمير[١٢٣]، وغديفان[١٢٤]، ودليهان[١٢٥]، ودغيمش[١٢٦]، ودبيشان[١٢٧]، وهليبان[١٢٨]، ولباد[١٢٩]، وصليبي[١٣٠]، ولويبان[١٣١]، ودغيليب[١٣٢]، وعريمش[١٣٣]،

---

(١١٦) الورقة ٢٠/ب من السجل.

(١١٧) الورقة ٢٢/أ من السجل.

(١١٨) الورقة ٢٢/أ من السجل.

(١١٩) الورقة ٢٢/أ من السجل.

(١٢٠) الورقة ٢٣/أ من السجل.

(١٢١) الورقة ٢٣/ب من السجل.

(١٢٢) الورقة ٢٣/ب من السجل.

(١٢٣) الورقة ٢٣/ب من السجل.

(١٢٤) الورقة ٢٣/ب من السجل.

(١٢٥) الورقة ٢٣/ب من السجل.

(١٢٦) الورقة ٢٣/ب من السجل.

(١٢٧) الورقة ٢٤/أ من السجل.

(١٢٨) الورقة ٢٤/أ من السجل.

(١٢٩) الورقة ٢٤/ب من السجل.

(١٣٠) الورقة ٢٤/ب من السجل.

(١٣١) الورقة ٢٤/ب من السجل.

(١٣٢) الورقة ٢٤/ب من السجل.

(١٣٣) الورقة ٢٤/ب من السجل.

وكهموز[١٣٤]، وذبل[١٣٥]، وهقيش[١٣٦]، وجبيل[١٣٧]، وجحيش[١٣٨]، وعقيان[١٣٩]، وهيان[١٤٠]، وهدلان[١٤١]، ومحميد[١٤٢]، وهويني[١٤٣]، وشمال[١٤٤]، ودويب[١٤٥]، وجريبيع[١٤٦]، وبهيمان[١٤٧]، وجروة[١٤٨]، ومدعج[١٤٩]، وطليحان[١٥٠]، وعدام[١٥١]،

---

(١٣٤) الورقة ٢٤/ب من السجل.

(١٣٥) الورقة ٢٥/أ من السجل.

(١٣٦) الورقة ٢٥/أ من السجل.

(١٣٧) الورقة ٢٥/أ من السجل.

(١٣٨) الورقة ٢٥/أ من السجل.

(١٣٩) الورقة ٢٥/أ من السجل.

(١٤٠) الورقة ٢٥/أ من السجل.

(١٤١) الورقة ٢٥/ب من السجل.

(١٤٢) الورقة ٢٦/أ من السجل.

(١٤٣) الورقة ٢٦/ب من السجل.

(١٤٤) الورقة ٢٦/ب من السجل.

(١٤٥) الورقة ٢٦/ب من السجل.

(١٤٦) الورقة ٢٦/ب من السجل.

(١٤٧) الورقة ٢٦/ب من السجل.

(١٤٨) الورقة ٢٦/ب من السجل.

(١٤٩) الورقة ٢٧/أ من السجل.

(١٥٠) الورقة ٢٧/أ من السجل.

(١٥١) الورقة ٢٧/ب من السجل.

ومهـــرمش[١٥٢] ، وبخمـــان[١٥٣] ، وعبكــة[١٥٤] ، ودايـــس[١٥٥] ، ومنـــيص[١٥٦] ، وخرقـــان[١٥٧] ، وسميحـان[١٥٨] ، وغـضيان[١٥٩] ، وديـب[١٦٠] ، وجهـيلان[١٦١] ، وقـدعوس[١٦٢] ، ومهلـهل[١٦٣] ، وو داك[١٦٤] ، وجرو[١٦٥] ، وعدام[١٦٦] ، وبريجس[١٦٧] ، وزهيد[١٦٨] ، وبتيعان[١٦٩] ، وكنهـوش[١٧٠] ،

---

(١٥٢) الورقة ٢٧/ب من السجل.

(١٥٣) الورقة ٢٧/ب من السجل.

(١٥٤) الورقة ٢٧/ب من السجل.

(١٥٥) الورقة ٢٧/ب من السجل.

(١٥٦) الورقة ٢٧/ب من السجل.

(١٥٧) الورقة ٢٨/ب من السجل.

(١٥٨) الورقة ٢٨/ب من السجل.

(١٥٩) الورقة ٢٨/ب من السجل.

(١٦٠) الورقة ٢٩/أ من السجل.

(١٦١) الورقة ٢٩/أ من السجل.

(١٦٢) الورقة ٢٩/أ من السجل.

(١٦٣) الورقة ٢٩/أ من السجل.

(١٦٤) الورقة ٢٩/أ من السجل.

(١٦٥) الورقة ٢٩/ب من السجل.

(١٦٦) الورقة ٢٩/ب من السجل.

(١٦٧) الورقة ٢٩/ب من السجل.

(١٦٨) الورقة ٢٩/ب من السجل.

(١٦٩) الورقة ٢٩/ب من السجل.

(١٧٠) الورقة ٣٠/أ من السجل.

وجربـوع[١٧١]، وعـشيش[١٧٢]، وقطيفـان[١٧٣]، ومـسيِّس[١٧٤]، وعريِّـد[١٧٥]، وطعمـة[١٧٦]، وسوَيِّم[١٧٧]، وسخيلان[١٧٨]، وصنيتان[١٧٩]، وقُبيِّل[١٨٠]، وعيفا[١٨١]، وسوير[١٨٢]، وضاهر[١٨٣]، وجريبيع[١٨٤]، وحوشان[١٨٥]، وقعيمان[١٨٦]، وملعب[١٨٧]، وسريحان[١٨٨]،

---

(١٧١) الورقة ٣٠/أ من السجل.

(١٧٢) الورقة ٣٠/أ من السجل.

(١٧٣) الورقة ٣٠/أ من السجل.

(١٧٤) الورقة ٣٠/أ من السجل.

(١٧٥) الورقة ٣٠/ب من السجل.

(١٧٦) الورقة ٣٠/ب من السجل.

(١٧٧) الورقة ٣٠/ب من السجل.

(١٧٨) الورقة ٣٠/ب من السجل.

(١٧٩) الورقة ٣٠/ب من السجل.

(١٨٠) الورقة ٣٠/ب من السجل.

(١٨١) الورقة ٣٠/ب من السجل.

(١٨٢) الورقة ٣٠/ب من السجل.

(١٨٣) الورقة ٣١/أ من السجل.

(١٨٤) الورقة ٣١/أ من السجل.

(١٨٥) الورقة ٣١/أ من السجل.

(١٨٦) الورقة ٣١/ب من السجل.

(١٨٧) الورقة ٣١/ب من السجل.

(١٨٨) الورقة ٣١/ب من السجل.

وساغب[١٨٩] ودهيسان[١٩٠]، وحليحل[١٩١]، ومهيهوب[١٩٢].

ومن الألفاظ المبهمة التي لا تدل على اسم صاحبها وورد ذكرها ضمن المتسلمين للمبالغ: "بيد غلمان"، وبيد غلمان ربيع"، و"بيد غلمانه"[١٩٣]، "شيخ قرية العلا"[١٩٤]..إلخ.

وقد تبين من السجل الموجود بين يدي الباحث أن أسماء بعض المتسلمين للمبالغ، نيابة عن أصحابها، كانت تذكر ثنائية في بعض الأحيان، وتذكر أحادية في أحيان أخرى كثيرة. مثل محمد المريخي، الذي ذكر ثنائية في بعض الأحيان، وأحادية في أحيان أخرى[١٩٥]. ومثل سليمان السمير[١٩٦]، وحمود خلف[١٩٧]..إلخ ولم يتبين للباحث ضابط معين في ذلك. إذ إن بعض تلك الأسماء في بداية ورودها في القائمة الخاصة بها كانت تذكر ثنائية. كما سبق. غير أن هناك كثيراً من الأسماء لم تثن في بداية الورود. مثل يحيى، الذي ثني فيما بعد بـ يحيى عيد، في قائمة آل جابر[١٩٨].

وقد وردت بعض الأسماء خالية من اسم متسلم المبالغ نيابة عن أصحابها. وهي

---

(١٨٩) الورقة ٣١/ب من السجل.

(١٩٠) الورقة ٣٢/أ من السجل.

(١٩١) الورقة ٣٢/ب من السجل.

(١٩٢) الورقة ٣٣/أ من السجل.

(١٩٣) انظر الورقة ٨/ب من السجل.

(١٩٤) الورقة ٢/أ من السجل.

(١٩٥) الورقة ١٤/أ من السجل.

(١٩٦) الورقة ١٨/ب من السجل.

(١٩٧) الورقة ٢٠/أ من السجل.

(١٩٨) الورقة ٢٦/ب من السجل.

قليلة. كما أن الخطين المتساويين في نهاية كل اسم لم يوضعا تحت هذه الأسماء، ما يدل على أن أصحاب تلك المخصصات لم يتسلموا مخصصاتهم. ومن هذه الأسماء: مهنا بن حمدان، وشديد بن حمود، ومنيع بن فراج من الحسنة، وصقران سعدون من آل هتيم..إلى آخر الأسماء المذكورة في قائمة دفتر الموزعة[١٩٩]. ومما يجدر ذكره هنا أن هناك بعض الأشخاص قد تسلموا مخصصاتهم بأيديهم. مثل سعيد حماد، في قائمة آل بذل موعد مزحم[٢٠٠]، إضافة إلى بعض العاملين في القلاع والبرك[٢٠١]، والذين أشير إليهم أنهم تسلموا المخصصات بأيديهم. كما أن بعض الأشخاص تسلموا – حسب القيود الموجودة في السجل – القسط الثاني من مخصصهم من يد أمير الحج[٢٠٢] ومثل ذلك العاملون في قلعة معان[٢٠٣]. ما يدل على أن أمير الحج هو نفسه أمين الصرة.

٢ – المبالغ المالية المخصصة للأشخاص والقبائل

لم يتضح للباحث العملة التي دفعت بها المخصصات لأصحابها، سوى ورود لفظ "قرش" مرتين في صفحة واحدة[٢٠٤]. ولذلك فقد اعتمد على أن العملة هي القرش. والجدير بالذكر أن السكة الحسنة التي ورد ذكرها فيما سبق تدل على أن الأموال دفعت لأصحابها نقداً. وقد ورد قيد مهم في السجل، يبين قيمة هذا القرش المدفوعة لأصحاب

---

(١٩٩) الورقة ٢٢/أ من السجل.

(٢٠٠) الورقة ٢٥/ب من السجل.

(٢٠١) الورقة ٣٧/أ من السجل.

(٢٠٢) الورقة ٢٧/أ، ٢٧/ب من السجل.

(٢٠٣) الورقة ٣٧/أ من السجل.

(٢٠٤) الورقة ٣٧/أ من السجل.

المخصصات المالية في تلك الفترة. فقد ذكر ضمن مطالب شيخ الشام من الدولة ٩٠٠٠ قرش مقابل ثلاثة آلاف رأس من الغنم. وهذا القيد يفيد أن الرأس الواحدة كانت بثلاثة قرش في تلك الفترة[٢٠٥]. وتبين أن ثلاثة قرش هي من أقل المبالغ المالية تخصيصاً لشخص واحد من الصرة، إذا استثنينا دوغان عيد[٢٠٦]، وشيحان صقر[٢٠٧]، وصالح سليمان[٢٠٨] وغيرهم – وهم قلة – من الذين خصص لكل واحد منهم سكتان اثنتان. كما أفاد القيد الوارد أيضاً ضمن مطالب الشيخ المذكور أن أجرة نقل البضائع (ويبدو أنها مؤنة قافلة الحج) من خلال الجمالين كانت خمسة آلاف قرش.

لم يتضح للباحث المعيار الذي به كان يحدد المخصص المالي للشخص الواحد من أفراد القبائل. ومع مقارنة المخصصات العامة للقبيلة بالمبالغ المخصصة للقبائل الأخرى، تبين أن القبيلة الكبيرة بعدد أفرادها ومناطق نفوذها كانت تحصل على مخصصات مالية أكثر من غيرها من القبائل.

فيما يخص الأشخاص فيمكن تقسيمهم إلى أفراد تابعين لقبائل، وآخرين كانوا بمثابة موظفين للدولة على البرك والآبار والقلاع، إضافة إلى شخصيات من القبائل نفسها كانت وظيفتهم تنحصر في توزيع الأموال، كما ظهر ذلك في قائمة "أسماء الموزعة"[٢٠٩].

ومن الوظائف الواردة في السجل ما يلي:

أ) مخصصات العاملين على البرك والآبار. مثل: صرة خادم بئر ضاع، وصرة خادم

---

(٢٠٥) الورقة ٢/ب من السجل.

(٢٠٦) الورقة ١١/ب من السجل.

(٢٠٧) الورقة ١٢/أ من السجل.

(٢٠٨) الورقة ١٢/أ من السجل.

(٢٠٩) الورقة ٢٢/أ من السجل.

بئر وادي القرى..إلخ[٢١٠]

ب) مخصصات الهجان الذي يتوجه من العلا إلى الشام[٢١١].

ج) مخصصات المبشر[٢١٢].

د) مخصصات دليل طريق الحج[٢١٣].

هـ) مخصصات العاملين على القلاع[٢١٤].

و) مخصصات الترجمان[٢١٥].

ز) مخصصات الضيافة لشيخ الشام[٢١٦]. إلى بعض الوظائف الأخرى المذكورة في القوائم. مثل: علي عباد، خادم تبوك[٢١٧].

وقد تبين أن أقل المبالغ المخصصة للأشخاص كانت ٣ قرش[٢١٨] كما سبقت الإشارة إليه. أما أكثرها فكان لشيخ الشام، وقد بلغت ١٣٥٠٠ قرش[٢١٩].

واتضح أيضاً أنه كان يخصص لأولاد الشخصية القبلية وإخوانه مخصصات مالية

---

(٢١٠) انظر على سبيل التمثيل: الورقة ٢/أ من السجل.

(٢١١) انظر على سبيل التمثيل: الورقة ٢/أ من السجل.

(٢١٢) انظر على سبيل التمثيل: الورقة ٢/أ من السجل.

(٢١٣) انظر على سبيل التمثيل: الورقة ٢/أ من السجل.

(٢١٤) انظر على سبيل التمثيل: الورقة ٢/أ من السجل.

(٢١٥) انظر على سبيل التمثيل: الورقة ٢/ب من السجل.

(٢١٦) انظر على سبيل التمثيل: الورقة ٢/ب من السجل.

(٢١٧) الورقة ٢٦/أ من السجل.

(٢١٨) الورقة ٥/ب من السجل.

(٢١٩) الورقة ٢/ب من السجل.

بنسب متقاربة[٢٢٠]، أو متفاوتة كما هو الأمر في أولاد صالح الفقرا – من عنزة - . كما تبين للباحث أيضاً وجود أسماء أولاد شيخ القبيلة وإخوانه؛ حيث ذكر من أولاد صالح الفقرا – على سبيل المثال - : خضر صالح، ورشيدان صالح، ومسعود صالح، ومحمد صالح، وحمد صالح، وناصر صالح[٢٢١]. وكما هو الحال في إخوان عمر الصيلوان: منصور وعمران وعمار[٢٢٢].

ومما تبين للباحث أيضاً من خلال العناوين الفرعية التي أشارت إلى قوائم أفخاذ القبائل، الإشارة إلى اسم شيخ الفخذ المخصص له ولربعه أي جماعته المبالغ المالية. مثل آل رافد من ولد علي من عنزة[٢٢٣]، وآل طيور ربع (أي جماعة) مرشد طير من ولد علي من عنزة[٢٢٤]، وآل خميس من الطلوح من ولد علي[٢٢٥]، وآل شهاب الخماعلة عمر الصيلوان وربعه[٢٢٦]، وآل طيار من عنزة[٢٢٧]، وآل مردن من المصاليخ[٢٢٨]، وآل فهيد من المصاليخ[٢٢٩]..إلخ

ومع أن كل قائمة من القوائم التي احتوى عليها السجل خاص بفخذ إحدى

---

(٢٢٠) الورقة ٥/ب من السجل.

(٢٢١) الورقة ١١/أ من السجل.

(٢٢٢) الورقة ١١/أ من السجل.

(٢٢٣) الورقة ١٨/أ من السجل.

(٢٢٤) الورقة ١٨/ب من السجل.

(٢٢٥) الورقة ١٩/أ من السجل.

(٢٢٦) الورقة ١١/أ من السجل.

(٢٢٧) الورقة ١٣/أ من السجل.

(٢٢٨) الورقة ٦/أ من السجل.

(٢٢٩) الورقة ٧/أ من السجل.

القبائل، إلا أن ذلك لا يعني عدم وجود أسماء من ذلك الفخذ في قوائم الأفخاذ الأخرى. كما هو الحال في "قائمة العكم الخوازيق مرعي خازوق". فعلى الرغم من أن هذه القائمة خاصة بالخوازيق، غير أن رشيد خازوق ومقحم خازوق قد أدرجا في قائمة "آل عويدات"[٢٣٠].

وقد دونت مخصصات كل قبيلة في السجل، في نهاية القائمة المخصصة لها. وفيما يلي جدول موضح لمخصصات كل قبيلة مع عدد الأسماء التي وردت في قائمتها مع إثبات الأسماء المكررة في كل قائمة، وذلك حسب ورودها في السجل:

اسم القبيلة	مجموع المبالغ المخصصة لها	عدد الأسماء الواردة في قائمتها
[آل مزيد]الحسنة من عنزة	١٤٤٩ قرشاً	٣٩ اسماً
آل مزيد [الحسنة من عنزة]	٧٠٣٩ قرشاً	٥٢ اسماً
آل شمسي وآل عويضة من الحسنة	١٩٧٧ قرشاً	٣٥ اسماً
آل شماس [من الحسنة]	١١٨٢ قرشاً	٢٩ اسماً
آل خليفة [من الحسنة]	١١٥ قرشاً	٦ أسماء
المحينات من الحسنة	١٨٠٩ قرش	٢٧ اسماً
آل جهيم عرفج [من الحسنة]	٢٥٧٦ قرشاً	٨٠ اسماً
آل سالم من الحسنة	٤١٧ قرشاً	١١ اسماً
آل مردن من المصاليخ	١٨١٥ قرشاً	٨٠ اسماً
آل فهيد من المصاليخ	٧٠١ قرشاً	٢٦ اسماً
آل يعيش من المصاليخ	٦٨٩ قرشاً	٣٢ اسماً
آل فرجد القرش من المصاليخ	٥ر٢٢٥ قرش	١٦ اسماً

(٢٣٠) الورقة ٢٨/ب، و٢٩/أ من السجل.

تابع السجل.

اسم القبيلة	مجموع المبالغ المخصصة لها	عدد الأسماء الواردة في قائمتها
آل نامي القرش [من المصاليخ	٤٧ قرشاً	٦ أسماء
آل عجل [من المصاليخ]	٢٠٠ قرشاً	٨ أسماء
آل سيف حمود من المصاليخ	٥ر٦٣٤ قرشاً	٣٤ اسماً
آل هتمن من المصاليخ	٨١٨ قرشاً	٦٠ اسماً
آل مقبل من الحسنة	١٠٥٠ قرشاً	٢٨ اسماً
آل عويمر من الحسنة	٥٧٠ قرشاً	٢٥ اسماً
آل القضبا من الحسنة	٥ر٩٠١ قرشاً	٣٢ اسماً
آل راضي من الحسنة	٤٤١ قرشاً	٢٠ اسماً
آل خماعلة الشهاب	٧٥٦ قرشاً	٣٦ اسماً
آل صفر الخماعلة الشهاب	٢٣٤ قرشاً	١٩ اسماً
عمر الصيلوان الشهاب الخماعلة	٤٩٢ قرشاً	٣٠ اسماً
حجاج الفقرا المنابهة [من عنزة]	٥ر١٨٥٨ قرش	٩٧ اسماً
الشراعبة من الحسنة	٥ر٧١٠ قرش	٤٣ اسماً
آل حامد	٧٢٤ قرشاً	١٦ اسماً
آل طيار من عنزة	١٥٣٠ قرشاً	٣١ اسماً
آل مرعب من ولد علي	٥ر١٠٠١ قرش	٣٦ اسماً
آل جفال	٥٣١ قرشاً	١٠ أسماء
آل مسايغ	٥ر٧٧١ قرش	١٩ اسماً
آل معيوف يحيى مقلد	٧٥٠ قرشاً	١٢ اسماً
آل معيوف مبرك	٧٣٤ قرشاً	١٩ اسماً
آل نوفل	٥ر٨٨ قرش	٧ أسماء

تابع السجل.

اسم القبيلة	مجموع المبالغ المخصصة لها	عدد الأسماء الواردة في قائمتها
آل فوزان	٨٧٣ قرشاً	١٤ اسماً
آل مسعد ملحم	٤٩٥ قرشاً	١٣ اسماً
أبو لحية من المشارفة	٥ر١٢٣٢ قرش	٤٩ اسماً
آل مشطة من ولد علي	٢٩٤٧ قرشاً	٤٣ اسماً
آل طلوع من ولد علي	٧٦١ قرشاً	٣٤ اسماً
آل زيني من ولد علي	١٥٠ قرشاً	١٧ اسماً
آل جهيم	٥ر٨٦ قرشاً	٨ أسماء
آل فاضل	٥ر٢٢٦ قرشاً	١٢ اسماً
آل مازن من الطلوح	٢٠٤٠ قرشاً	٢٠ اسماً
آل مزان	٥ر٣٧٠ قرشاً	١٥ اسماً
الفوالد آل ضويحي من ولد علي	٢٠٨٧ قرشاً	٤٨ اسماً
آل رافد من ولد علي	٥ر٤٦٤ قرش	١٤ اسماً
آل عرفة المشطة [من] ولد علي	٣٨٩ قرشاً	١٦ اسماً
الحمامدة من ولد علي	٥ر٦٧٤ قرش	٥١ اسماً
آل خميس من الطلوح من ولد علي	١٣٠٤ قرشاً	٧١ اسماً
آل معيوف من ولد علي	٥ر٢٨٥ قرش	١٤ اسماً
آل مرعي من القبيل	٥ر٤٨٥ قرش	٢٥ اسماً
آل موحة دبيس آل فايز من بني صخر	٥ر٤٣١٤ قرش	٨٠ اسماً
آل مزيد موعد [من بني صخر]	٨٦ قرشاً	٧ أسماء
آل خليل الموحه [من بني صخر]	٢٥٩ قرشاً	١٦ اسماً
آل بريكان من الموحه	٥ر٧٨٩ قرش	٢٣ اسماً

تابع السجل.

اسم القبيلة	مجموع المبالغ المخصصة لها	عدد الأسماء الواردة في قائمتها
آل وايل من الموحه	٣٢٣ قرشاً	٨ أسماء
آل سعد زيدان عميرة	٣٣٤٩ قرشاً	٤٨ اسماً
آل بريكان آل سحيم	٢٥٦ر٥ قرش	١٠ أسماء
آل حويان	٤٥ر٥ قرش	٤ أسماء
آل خضير	٦٧ قرشاً	٤ أسماء
آل بذل	٢٧ر٥ قرش	٣ أسماء
آل بذل موعد مزحم	٨٩٣ قرشاً	١٢ اسماً
آل سعيدان	١١٥ قرشاً	٧ أسماء
آل رشيد	٤٥٢ر٥ قرش	١٠ أسماء
آل عفون محمد بريص	٧٠٧ قرش	١٢ اسماً
آل جابر	٦٩ر٥ قرش	١١ اسماً
آل سيف ضاحي	١٠٥ر٥ قرش	١٠ أسماء
آل درويش	١٣٥ر٥ قرش	١١ اسماً
آل قيني محمود قيني	٣٣٥ قرشاً	٨ أسماء
آل فضول مجهم ملعب	٥٧ قرشاً	٧ أسماء
آل برادعة محمد جويزي	١٠٨ قرش	١١ اسماً
آل دخيين	١٥٩ر٥ قرش	١٩ اسماً
آل فضول محمد يحيى	٤٣٥ قرشاً	٣٦ اسماً
آل زهير	٦٠٧ قرش	٢٤ اسماً
آل الهدبا	١٢٣ر٥ قرش	١٢ اسماً
آل جوده	٤٧٩ر٥ قرش	٢٤ اسماً

آل عويدات	٣٨٧ر٥ قرش	١٨ اسماً
آل العكم الخوازيق مرعي	٥١٧ قرشاً	٤١ اسماً
آل حلبات	٦٣١ قرشاً	٤٠ اسماً
آل خريشا	١٣٦٥ر٥ قرش	٢٥ اسماً
آل القضاة سيف القاضي	٤١٥ر٥ قرش	٢١ اسماً
آل غيث القضبا	٢٥٣ قرشاً	١٦ اسماً
آل مرعي القاضي	٢٣١ر٥ قرش	١٩ اسماً
آل دهامشة راشد عامر	٨١٤ قرشاً	٣١ اسماً
آل قطيم ضويحي	٣٤٠ قرشاً	١٩ اسماً
آل ودي	٤٨٦ر٥ قرش	١٠ أسماء
آل زبن	٧٣٣ر٥ قرش	١٨ اسماً
آل زبن	٤٨٣ر٥ قرش	٢٧ اسماً
آل مغتابين الهرفة	٨٩١ قرشاً	٣٩ اسماً
آل غيالين كليب دويلان	٤٩٤ قرشاً	٣١ اسماً
آل راشد سيف	١٤٠ قرشاً	٥ أسماء
آل دهام	٧٥٦ر٥ قرش	٦٠ اسماً

تبين من خلال هذا الجدول أن الفخذ الواحد من القبيلة الواحدة كانت تتفرع إلى عدة فروع، مخصصات كل فرع منها كانت مستقلة عن الفروع الأخرى. كما تبين أن المخصصات بين القبائل كانت بنسب متقاربة. واتضح أيضاً من استقراء القوائم والأسماء الواردة فيها – كما سيظهر في السجل – أن لشيوخ القبائل مخصصات أخرى، إضافة إلى المخصصات الموجودة في القوائم ذاتها.

وقد لاحظ الباحث أن هناك حالات كثيرة زيدت في مخصصاتها المالية عن السنة المنصرمة، كما هو الأمر في قبيلة وحيدات التي ذكرت مع بعض القبائل الأخرى دون تفصيلات في بداية السجل[٢٣١]. فهل كان ذلك بسبب نفوذ القبيلة أم كثرة عدد منسوبيها أو لأسباب أخرى؟

كما لاحظ الباحث وجود عبارة "خالصة" بعد مجموع المبالغ المخصصة لكل قبيلة أو إحدى فخوذها، أي في نهاية القائمة. وهي تدل على معنيين اثنين:

الأول: يعني قرش خالصة، أي ليست مغشوشة.

الثاني: يعني أنه تم دفع المبالغ لأصحابها المذكورين في القائمة السالفة كاملة، أي لم يبق لها شيء من المخصصات. وهذا هو المرجح عند الباحث؛ بدليل أن القسط الثاني لبعض الأسماء لم تدفع لأصحابها، فلم تدون في أسفلها الشرطتان المتوازيتان الدالتان على أن المخصص كله دفع لصاحبه.

٣ – طريقة صرف المخصصات

اتضح من السجل المحتوي على قائمة الأسماء أن المخصصات كانت توزع على أصحابها مباشرة، وهو الأقل. وهذا نادر في السجل الموجود بين يدي الباحث. وكانت على الأغلب توزع من خلال الوسطاء المعروفين لدى أصحاب المخصصات أو القبائل. وكان يوضع خطان تحت المبلغ المخصص للشخص المتسلم للمبلغ، نيابة عن صاحبه، مشاراً في أسفل الخطين إلى اسم الوسيط. وفي كل قبيلة كان يوجد بعض الأشخاص المعروفين المتسلمين للمبالغ المالية، نيابة عن أصحابها. وكانت أسماؤهم تتكرر مع بعض الأسماء الواردة في القائمة، سواء أكانوا من الفخذ نفسه أو من فخذ آخر، أو قبيلة أخرى.

---

(٢٣١) الورقة ٢/أ من السجل.

وقد تبين للباحث أن هناك حالة ثالثة كان يسلم فيها المخصص المالي لصاحبه بشكل مباشر، ويوضع خطان اثنان تحت اسمه، ما يدل على أنه استلمه دون وسيط. وفي كل الحالات كان ينص على كيفية توزيع المبلغ بدقة ومن خلال إدراج التاريخ في بعضها.

كما اتضح من السجل الموجود بين يدي الباحث أن المبالغ المالية المخصصة كانت تدفع لأصحابها – على الأغلب – في قسطين اثنين؛ حيث كان يدفع نصف المبلغ – تقريباً – ثم النصف الباقي. وقد تبين من بعض المخصصات أن القسط الأول كان يدفع في رمضان، والقسط الثاني كان يدفع في شوال. كما هو الأمر في مخصصات راشد جفال، الذي دفع له القسط الأول في ١٨ رمضان، والقسط الثاني في ٢١ شوال[٢٣٢]. وهناك قسم آخر من المخصصات، دفعت لأصحابها مباشرة مرة واحدة. وفي هذه الحالة لم يكن تدون عبارة "تسليم"؛ بل كان يكتفى فيها بتدوين المبلغ المخصص وذكر المتسلم له. ومن ضمن هذا القسم هناك أسماء دفعت مخصصاتها في الفترة الأخيرة من التوزيع. كما هو الحال في فوزان راشد، الذي دفع مخصصه البالغ ٩ قرش في ٢٦ شوال[٢٣٣].

واتضح أيضاً أن معظم المخصصات دفعت لأصحابها نقداً، إلا أن بعضاً منها دفعت لأصحابها عيناً حنطة. كما هو الأمر في مخصصات نصار عليان[٢٣٤] وغيرهم كثير. وذكر عبارة الحنطة، يفيد أن القبائل كانت بعيدة عن مناطق الزرع، وكانت تستوفي حاجتها أو بعضاً منها – على أقل تقدير – من خلال المبالغ المخصصة لها من الصرة المرسلة من العاصمة العثمانية إستانبول.

وإضافة إلى ما سبق ذكره فإن المخصصات المذكورة لم تكن مقتصرة على الأموال النقدية والحنطة؛ بل كانت هناك هدايا أخرى كانت توزع على بعض الخواص من

---

(٢٣٢) الورقة ١٣/ب من السجل.

(٢٣٣) الورقة ٢٩/أ من السجل.

(٢٣٤) الورقة ١٣/ب من السجل.

الشيوخ أو العاملين على القلاع والبرك. منها:

العباءات التي تم توزيعها على كل من: عيد بن عطية، وسلمان، وعويضة بن نافع، وعواد الطلجي وقاسم فضالة وغيرهم.

والبدل كاملة التي وزعت على مسعد خادم الهدية.

والوشاح وغيرها المهداة على مبارك، خادم قلعة الهدية..إلخ إضافة إلى قطع من الجوخ وغيرها من الأقمشة التي نصت عليها القيود الموجودة في السجل. وقد اتضح من هذه الهدايا المكملة للصرة أن السلطات العثمانية كانت تراعي الجوانب الاجتماعية، وتعمل على كسب قلوب العاملين والحراس على القلاع والبرك، إضافة إلى الشيوخ والأعيان القاطنين على طريق الحج. كما هو الأمر كذلك في دفع دية بعض الأشخاص، لإخماد الفتنة وإيقاف الثأر لدى أسرة القتيل.

٤ - الآبار الموجودة على طريق الحج عام ١١٩٢هـ/١٧٧٨م

من خلال الأموال المخصصة للعاملين على الآبار الموجودة في طريق الحج، تبين وجود آبار كثيرة على طريق الحج في تلك الفترة. وكان قد عين على كل واحدة منها شخص أو أكثر حسب الحاجة. وخصصت لهم أموال من الصرة؛ لقاء تلك الخدمة، التي يمكننا تحديدها بحراسة البئر من العبث بها، وتنظيفها. إلا أن تلك المبالغ كانت متفاوتة في القدر. ففي الوقت الذي خصص لخادم بئر منجك ١٥ قرشاً، خصص لخادم بئر وادي القرى ١٥٠ قرشاً.[٢٣٥] وعلى الرغم من أن ذلك التفاوت في المبلغ المخصص غير واضح في السجل، إلا أنه قد يكون بسبب الموقع الذي يوجد فيه البئر، والأشخاص العاملين عليها، وأقدميتهم في العمل عن غيرهم من العاملين في الآبار الأخرى.

---

(٢٣٥) انظر الورقة الثانية من السجل.

وإضافة إلى ما سبق فمن البرك الواقعة على طريق الحج الواردة في السجل الموجود بين أيدينا:

بركة ذات حج وجغيمان[٢٣٦]، وبركة المدائن[٢٣٧]، وبركة أبيار الغنم[٢٣٨]، وبركة الهدية[٢٣٩]، والبئر الجديد[٢٤٠]، بئر الزمرد[٢٤١].

٥ – أسماء الأماكن ومنازل الطريق الواردة في السجل

التصريح باسم المكان الذي صرفت فيه المبالغ المالية لا يدل بالضرورة على الموقع الذي كانت القبيلة تقطنه. فذكر اسم حماة بعد ذكر الاسم أو الأسماء وإن كان يدل على أن القبيلة كانت تقيم فيها أو بالقرب منها، كما هو الحال كذلك في القبائل التي كانت تقطن في منطقة الشام، إلا أن ذلك ليس قاعدة مطلقة. إذ أشار القيد الموجود مع اسم الفقرا – من عنزة – بأنهم يقطنون في المدائن الواقعة بالقرب من تبوك. وهي بعيدة عن حماة بمسافة طويلة.

وإضافة إلى ذكر اسم حماة والشام في كثير من الصفحات، وذكر معان عدة مرات[٢٤٢]، والجنين[٢٤٣] مثل ذلك، فمن الأماكن التي ذكرت في السجل الموجود بين أيدينا ما يلي:

---

(٢٣٦) الورقة ٣٦/ب من السجل.

(٢٣٧) الورقة ٣٦/ب من السجل.

(٢٣٨) الورقة ٣٦/ب من السجل.

(٢٣٩) الورقة ٣٦/ب من السجل.

(٢٤٠) الورقة ٣٧/ب من السجل.

(٢٤١) الورقة ٣٧/ب من السجل.

(٢٤٢) الورقة ٢٢/أ من السجل.

(٢٤٣) الورقة ٢٢/ب من السجل.

المـدائن[٢٤٤]، قلعـة عنيـزة[٢٤٥]، قلعـة جغيمـان[٢٤٦]، قلعـة المعظـم[٢٤٧]، قلعـة مـدائن صالح[٢٤٨]، قلعة أبيار الغنم[٢٤٩]، قلعة الفحلتين[٢٥٠]، قلعة دار الحمـرة[٢٥١]، قلعة المفـرق[٢٥٢]، الزرقاء[٢٥٣]، ظهر العقبة[٢٥٤]، برج الأخضر[٢٥٥]، قلعة معان[٢٥٦]، قلعة الحسا[٢٥٧]، قلعـة البئـر الجديد[٢٥٨]، قلعة بئر الزمرد[٢٥٩].

٦ – التاريخ

ورد تاريخ السنة التي أرسلت فيها المخصصات المالية في الورقة ٢/أ وهو ١١٩٢هـ الموافق لعام ١٧٨٨م. كما ذكر تحت بعض الأسماء تاريخ تسليم المخصص المالي لصاحبه

---

(٢٤٤) الورقة ١١/أ، ٣٥/أ من السجل.

(٢٤٥) الورقة ٣٤/أ ، ٣٧/أ من السجل.

(٢٤٦) الورقة ٣٤/ب من السجل.

(٢٤٧) الورقة ٣٤/ب من السجل.

(٢٤٨) الورقة ٣٤/أ من السجل.

(٢٤٩) الورقة ٣٥/أ من السجل.

(٢٥٠) الورقة ٣٥/ب من السجل.

(٢٥١) الورقة ٣٦/أ من السجل.

(٢٥٢) الورقة ٣٦/ب من السجل.

(٢٥٣) الورقة ٣٦/ب من السجل.

(٢٥٤) الورقة ٣٤/أ من السجل.

(٢٥٥) الورقة ٣٦/ب من السجل.

(٢٥٦) الورقة ٣٧/أ من السجل.

(٢٥٧) الورقة ٣٧/أ من السجل.

(٢٥٨) الورقة ٣٧/ب من السجل.

(٢٥٩) الورقة ٣٧/ب من السجل.

في أسفل الاسم؛ توضيحاً وتأكيداً لصرفه. من مثل: ١١ رجب، ١٤ رمضان، ٢ شوال، ٢١ شوال. والملاحظ في هذه التواريخ أن بعض المخصصات المالية التي صرفت في حماة في تاريخ محدد، قد صرفت مثيلاتها من المخصصات في الشام وفي الجنين وفي نابلس في التاريخ ذاته. فهذا يدل على أن أمير الصرة قد انتدب عنه شخصاً أو أكثر إلى حماة أو الشام، فصرف فيها المخصصات إلى أصحابها، ثم أشير في السجل إلى صرفها في التاريخ المذكور. كما تبين ذلك أيضاً من قائمة أسماء الموزعين[٢٦٠]. وقد يكون العكس صحيحاً، أي أن يتوجه المتسلمون للمبالغ نيابة عن أصحابها إلى مقر أمين الصرة، فيتسلمون فيه المبالغ المالية المخصصة لأصحابها.

وهناك بعض التواريخ المذكورة إلى جانب بعض الأسماء، وهي تاريخ اليوم ورمز الشهر (مثل: ٢٤ ش: ٢٤ شعبان، ١٤ ن: ١٤ رمضان، ٢١ ل: ٢١ شوال،). ولا يمكن التنبه إليها إلا بدقة. وإيراد هذه التواريخ يدل على الزمن الذي دفعت فيه المخصصات المالية لأصحابها.

كما دون تاريخ بعض الشهور دون الأيام، مثل "في ن" (أي في رمضان)[٢٦١].

وقد تبين للباحث أيضاً أن التاريخ في بعض الأحيان كان يذكر في قائمة المخصصات ثم لا يكرر ذلك في بقية القائمة، كما هو الأمر في قائمة "معيوف طائفة يحيى مقلد"؛ حيث ذكر التاريخ مع أول اسم ثم لم يكرر ذلك مع بقية الأسماء[٢٦٢].

ومن استقراء القوائم الواردة في هذا السجل تبين للباحث أن القسط الأول من

(٢٦٠) الورقة ٢٢/أ من السجل.

(٢٦١) الورقة ١٣/ب من السجل.

(٢٦٢) الورقة ١٤/أ من السجل.

المخصصات كانت تدفع، بدءاً من شهر جمادى الآخرة[٢٦٣]. أما القسط الثاني منها فكانت تدفع في شهر شوال. كما هو الحال في قائمة "دفتر الموزعة"، وعلى وجه الخصوص عند اسم بشير من هذه القائمة[٢٦٤]. إلا إذا استثنينا ما دفع لمحمد العاقر في ٦ ذي القعدة من عام ١١٩٢هـ[٢٦٥]. وما عدا ذلك من الأقساط الثانية للمخصصات فمعظمها دفع في شهر شوال.

وعلى الرغم مما سبق بيانه وتوضيحه فيما يخص تاريخ توزيع المخصصات المالية لأصحابها من أفراد القبائل العربية، فإن الأمر الذي لفت نظر الباحث هو كيفية تمكن المسؤولين عن الصرة من توزيع معظم تلك الأموال في اليوم الحادي عشر من شهر رجب فيما يخص القسط الأول، وفي اليوم السادس والعشرين من شهر شوال فيما يخص توزيع القسم الثاني من الصرة، كما دلت على ذلك كثرة ورود التاريخين المذكورين في السجل الموجود بين يدي الباحث.

٧ – الإشارات والرموز المستخدمة في السجل

تبين للباحث أن السجل اشتمل على بعض الإشارات الدالة على أرقام معينة. من ذلك:

إشارة في بداية السجل، وفي بداية بعض الصفحات دالة على لفظ الجلالة. والسبب في عدم تدوينه باللفظ العربي المعروف، هو الخوف من وقوعه في مكان غير لائق. وهذا متبع في كافة المراسلات العثمانية.

---

(٢٦٣) الورقة ٢٢/ب من السجل.

(٢٦٤) الورقة ٢٢/أ من السجل.

(٢٦٥) الورقة ٣٤/ب من السجل.

إشارة ـ يدل على أنه الربع (أي ٢٥ر٠)

إشارة ـا يدل على أنه النصف (أي ٥٠ر٠)

إشارة ـا يدل على أنه ثلاثة أرباع (أي ٧٥ر٠) القرش.

إشارة === يدل على أن المخصص قد سلم لصاحبه، مباشرة أو بواسطة.

٨ – الشروح والتعليقات على بعض المخصصات

بعض المخصصات احتوت على بعض التفصيلات أو الشروح والتعليقات. منها: أن المخصص قد وزع على أكثر من شخص[٢٦٦]. ومنها: أن قيمة المخصص قد دفعت لصاحبها عيناً من الحنطة، أو بعض منها. كما هو في حالة نعيم، الذي دفعت له قيمة المخصص حنطة[٢٦٧]. ومنها الملاحظة التي ترد في بداية بعض القوائم، كما هو الحال في قائمة الحمامدة من ولد علي؛ حيث ذكر فيها أن ٦١ قرشاً يؤخذ من حساب سليمان الركاب[٢٦٨]. ومنها قيد "التمسك" أي مستند، صرف المخصص للمتسلم بعد إبرازه. كما هو الحال في سليمان سليم، وسلمان سليم في قائمة الخريشا[٢٦٩].

٩ – العبارات العربية الواردة في السجل

الأسماء الواردة في السجل كلها باللغة العربية. كما أن معظم العبارات الواردة في قوائم الأسماء باللغة العربية. مثل: "تسليم"، و"بِيَد"في حماة"، و"في ٢١ شوال"، و"ضمان عبد الله"..إلخ

(٢٦٦) انظر الورقة ٣/أ من السجل.

(٢٦٧) انظر الورقة ٣/أ من السجل.

(٢٦٨) الورقة ١٨/ب من السجل.

(٢٦٩) الورقة ٢٩/ب من السجل.

وقد بدأ السجل بعد لفظ الجلالة بعبارة "يا ميسر، يا معين"[٢٧٠]. وإضافة إلى ذلك فقد تبين للباحث وجود بعض العبارات العربية في السجل الموجود بين أيدينا. منها:

أ) العبارات التي دلت على استلام المبلغ من خلال الشخص الوسيط. مثل: "بيد فاضل في حماة"[٢٧١]، و"بيد دغيمان في حماة"[٢٧٢]، و"بيد عبد الله الفاضل في ٢ شوال في الشام"[٢٧٣]، و"بيد سليمان في نابلس في ٢١ رجب"[٢٧٤]، وبيد المذكورين في حماة"[٢٧٥].

ب) العبارات التوضيحية. مثل: "دفتر صرة عربان طريق الحج الشريف وذلك عن واجب سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف"[٢٧٦]، و"عن ثمن جمال مرتبة"[٢٧٧]، و"دفتر طائفة الحسنة من عرب عنزة الآتي ذكرهم"[٢٧٨]، و"خدمات قلعة أبيار الغنم"[٢٧٩]، و"إنعام إلى محمد بن عبد النبي دزدار [محافظ] قلعة معان الشامية نظير صدق خدماته للحج والجردة"[٢٨٠]. وأيضاً قوائم القبائل التي ستذكر بالتفصيل في المطلب الآتي.

ج) العبارات الشرطية: مثل: "هجان يتوجه من العلا إلى الشام"[٢٨١]"إلى سليمان

---

(٢٧٠) الورقة ٢/أ من السجل.

(٢٧١) الورقة ٢/ب من السجل.

(٢٧٢) الورقة ٣/ب من السجل.

(٢٧٣) الورقة ٧/ب من السجل.

(٢٧٤) الورقة ٣٤/أ من السجل.

(٢٧٥) الورقة ٦/أ من السجل.

(٢٧٦) الورقة ٢/ب من السجل.

(٢٧٧) الورقة ٢/ب من السجل.

(٢٧٨) الورقة ٣/أ من السجل.

(٢٧٩) الورقة ٣٥/أ من السجل.

(٢٨٠) الورقة ٣٧/أ من السجل.

(٢٨١) الورقة ٢/أ من السجل.

فريح من عرب هجينة بشرط الشروط الذي صارت عليه بموجب سند من يده أنه متكفل بكل ما يقع من الفساد من طوائف هجينة وإن صار خلافه أو قواس [المقوِّس، أو المسلح] لا يأخذ شيء من الآتي ذكره وحرر في ١١٨٩"[٢٨٢]، و" مربوط إلى عبد الله وإبراهيم أولاد أبو [أبي] بكر دزدار [أي محافظ] قلعة معان تحت [أي لأجل] إسقاط دم والدهم ومن تبعهم، على أنهم في كل سنة يأخذوا[ن] الآتي ذكره. وإن صار منهم خلاف أو أمر فساد ينقطع عنهم هذه الصرة، كما تحرر ورقم في ضمن السند الذي تحرر ودفع بيد في ذي القعدة ١١٨٧[هـ]"[٢٨٣]، و عبارة "[مخصص] فارس بن خضر؛ لأجل حفظ حائط مرد السيل"[٢٨٤].

د) العبارات العربية الأخرى: منها:

"إنعام من ولي النعم"[٢٨٥]. أي تكريم من السلطان العثماني.

و"إلى فياض نظير خطأ دم ولده مجدد في ٧ ذي القعدة ١١٩١[هـ]"[٢٨٦]. وهذه العبارة تدل على أن الصرة المخصصة للقبائل كانت تراعي شعور أفرادها بحل بعض المشكلات القبلية. وعلى الرغم من أن العبارة لم تبين كيفية قتل ولد فياض، وكذلك القاتل، إلا أنها بينت وقوع حادثة القتل ودفع الدية من الصرة.

و"بيد فضل إلى قره علي"[٢٨٧].

وعبارة "إلى سلمان بن رشيد، كفالة عباءة جوخ"[٢٨٨].

---

(٢٨٢) الورقة ٣٦/أ من السجل.

(٢٨٣) الورقة ٣٧/أ من السجل.

(٢٨٤) الورقة ٣٦/أ من السجل.

(٢٨٥) الورقة ٢٢/ب من السجل.

(٢٨٦) الورقة ٢٤/أ من السجل.

(٢٨٧) الورقة ٢٤/ب من السجل.

(٢٨٨) الورقة ٣٤/ب من السجل.

وعبارة "وربعه" أي جماعته. وقد وردت هذه العبارة في كثير من القوائم. غير أن الباحث لاحظ وجود عبارة أخرى ذكرت مرة واحدة وهي "وتوابعه"؛ حيث ذكرت العبارة على هذا النحو: "آل دهام منصور وتوابعه"[٢٨٩].

وكذلك عبارة بعضها باللغة العثمانية ومعظمها بالعربية، وهي: "براي خداماں قلاع الجدد [أي مخصصات العاملين في القلاع الجديدة] والذي ترتب لهم في كل سنة كما سيأتي"[٢٩٠].

١٠ – قوائم أسماء القبائل

وهي: "دفتر طائفة الحسنة من عرب عنزة الآتي ذكرهم"[٢٩١]، و"آل مزيد"[٢٩٢]، و"قائمة آل شمسي وآل عويضة من الحسنة"[٢٩٣]، و"قائمة آل شماس"[٢٩٤]، و"قائمة آل خليفة"[٢٩٥]، و"قائمة المحينات من الحسنة"[٢٩٦]، و"قائمة آل جهيم عرفج"[٢٩٧]، و"قائمة آل سالم من الحسنة"[٢٩٨]، و"قائمة آل مردن من

---

(٢٨٩) الورقة ٣٤/أ من السجل.

(٢٩٠) الورقة ٣٥/ب من السجل.

(٢٩١) الورقة ٣/أ من السجل.

(٢٩٢) الورقة ٣/ب من السجل.

(٢٩٣) الورقة ٤/أ من السجل.

(٢٩٤) الورقة ٤/أ من السجل.

(٢٩٥) الورقة ٤/ب من السجل.

(٢٩٦) الورقة ٥/أ من السجل.

(٢٩٧) الورقة ٥/أ من السجل.

(٢٩٨) الورقة ٦/أ من السجل.

المصـــاليخ"[٢٩٩]، و"قائمة آل فهيد من المصاليخ"[٣٠٠]، و"قائمة آل يعيش من المصاليخ"[٣٠١]، و"قائمة آل فرج القرش من المصاليخ"[٣٠٢]، و"قائمة آل نامي القرش"[٣٠٣]، و"قائمة آل عجل"[٣٠٤]، وقائمة آل ســـيف حمود من المصاليخ وربعه"[٣٠٥]، و"قائمـــة آل هتمن من المصاليخ بـــدال"[٣٠٦]، و"قائمة آل مقبل من الحسنة"[٣٠٧]، و"قائمة آل عويمر من الحسنة"[٣٠٨]، و"قائمة آل قضبا من الحسنة"[٣٠٩]، و"قائمة آل راضي من الحسنة"[٣١٠]، و"قائمة الخماعلة الشهاب عواد نداس وربعه"[٣١١]، و"قائمة آل صقر الخماعلة الشهاب"[٣١٢]، و"قائمة عمر الصيلوان وربعه الشهاب الخماعلة"[٣١٣]، و"قائمة حجاج الفقراء المنابهة في

(٢٩٩) الورقة ٦/أ من السجل.

(٣٠٠) الورقة ٧/أ من السجل.

(٣٠١) الورقة ٧/أ من السجل.

(٣٠٢) الورقة ٧/ب من السجل.

(٣٠٣) الورقة ٧/ب من السجل.

(٣٠٤) الورقة ٨/أ من السجل.

(٣٠٥) الورقة ٨/أ من السجل.

(٣٠٦) الورقة ٨/ب من السجل.

(٣٠٧) الورقة ٩/أ من السجل.

(٣٠٨) الورقة ٩/أ من السجل.

(٣٠٩) الورقة ٩/ب من السجل.

(٣١٠) الورقة ١٠/أ من السجل.

(٣١١) الورقة ١٠/أ من السجل.

(٣١٢) الورقة ١٠/ب من السجل.

(٣١٣) الورقة ١١/أ من السجل.

المدائن"[٣١٤]، و"قائمة الشراعبة من الحسنة"[٣١٥]، و"قائمة آل حامد"[٣١٦]، و"قائمة آل طيار من عرب عنزة"[٣١٧]، و"قائمة آل مرعب من ولد علي"[٣١٨]، و"قائمة آل جفال"[٣١٩]، و"قائمة آل مسايغ حمدان ضمن"[٣٢٠]، و"آل معيوف طائفة يحيى مقلد"[٣٢١]، و"قائمة آل معيوف مبرك ربع تليعان"[٣٢٢]، و"آل نوفل"[٣٢٣]، و"آل فوزان"[٣٢٤]، "وآل سعد ملحم وربعه"[٣٢٥]، و"قائمة أبو لحية من المشارفة وربعه"[٣٢٦]، و"قائمة المشطة من ولد علي سمير بطاح"[٣٢٧]، و"قائمة آل طلوح من ولد علي آل جبر"[٣٢٨]، و"آل زيني من ولد علي"[٣٢٩]،

---

(٣١٤) الورقة ١١/أ من السجل.

(٣١٥) الورقة ١٢/أ من السجل.

(٣١٦) الورقة ١٢/أ من السجل.

(٣١٧) الورقة ١٣/أ من السجل.

(٣١٨) الورقة ١٣/أ من السجل.

(٣١٩) الورقة ١٣/ب من السجل.

(٣٢٠) الورقة ١٤/أ من السجل.

(٣٢١) الورقة ١٤/أ من السجل.

(٣٢٢) الورقة ١٤/أ من السجل.

(٣٢٣) الورقة ١٤/ب من السجل.

(٣٢٤) الورقة ١٤/ب من السجل.

(٣٢٥) الورقة ١٥/أ من السجل.

(٣٢٦) الورقة ١٥/أ من السجل.

(٣٢٧) الورقة ١٥/ب من السجل.

(٣٢٨) الورقة ١٦/أ من السجل.

(٣٢٩) الورقة ١٦/ب من السجل.

و"آل جهيم"[٣٣٠]، و"قائمة آل فاضل"[٣٣١]، و"آل مازن من الطلوح"[٣٣٢]، و"قائمة آل مزان"[٣٣٣]، و"قائمة القوالد آل ضويحي من ولد علي"[٣٣٤]، و"آل رافد من ولد علي"[٣٣٥]، و"آل عرفة المشطة ولد علي آل طيور"[٣٣٦]، و"قائمة آل طيور ربع مرشد"[٣٣٧]، و"قائمة آل حمامدة من ولد علي"[٣٣٨]، و"قائمة آل خميس من الطلوح من ولد علي"[٣٣٩]، و"قائمة آل معيوف من ولد علي"[٣٤٠]، و"قائمة آل مرعي وربعه من القبيل"[٣٤١]، و"رؤوس قوائم عنزة"[٣٤٢]، و"أصحاب قوائم عنزة آل مزيد"[٣٤٣]، و"رؤوس قوائم ولد علي"[٣٤٤]، و"دفتر صرة بني صخر"[٣٤٥]، و"قائمة آل موحه دبيس آل فائز من بني

---

(٣٣٠) الورقة ١٦/ب من السجل.

(٣٣١) الورقة ١٧/أ من السجل.

(٣٣٢) الورقة ١٧/أ من السجل.

(٣٣٣) الورقة ١٧/ب من السجل.

(٣٣٤) الورقة ١٧/ب من السجل.

(٣٣٥) الورقة ١٨/أ من السجل.

(٣٣٦) الورقة ١٨/أ من السجل.

(٣٣٧) الورقة ١٨/ب من السجل.

(٣٣٨) الورقة ١٨/ب من السجل.

(٣٣٩) الورقة ١٩/أ من السجل.

(٣٤٠) الورقة ٢٠/أ من السجل.

(٣٤١) الورقة ٢٠/أ من السجل.

(٣٤٢) الورقة ٢١/أ من السجل.

(٣٤٣) الورقة ٢١/أ من السجل.

(٣٤٤) الورقة ٢١/ب من السجل.

(٣٤٥) الورقة ٢٣/أ من السجل.

صخر"[٣٤٦]، و"آل مزيد موعد"[٣٤٧]، و"آل خليل موحه"[٣٤٨]، و"آل بريكان من الموحه"[٣٤٩]، و"آل وايل من الموحه"[٣٥٠]، و"قائمة آل سعد زيدان وربعه زيدان عميرة"[٣٥١]، و"قائمة بريكان وربعه آل سحيم عبد الله سوقي"[٣٥٢]، و"آل حويان"[٣٥٣]، و"آل خضر"[٣٥٤]، و"آل بذل"[٣٥٥]، و"آل بذل موعد مزحم"[٣٥٦]، و"آل سعيدان"[٣٥٧]، و"آل رشيد"[٣٥٨]، و"آل عفون محمد بريص"[٣٥٩]، و"آل جابر"[٣٦٠]، و"آل سيف ضاحي"[٣٦١]، و"آل درويش"[٣٦٢]،

---

(٣٤٦) الورقة ٢٣/أ من السجل.

(٣٤٧) الورقة ٢٤/أ من السجل.

(٣٤٨) الورقة ٢٤/أ من السجل.

(٣٤٩) الورقة ٢٤/ب من السجل.

(٣٥٠) الورقة ٢٤/ب من السجل.

(٣٥١) الورقة ٢٥/أ من السجل.

(٣٥٢) الورقة ٢٥/ب من السجل.

(٣٥٣) الورقة ٢٥/ب من السجل.

(٣٥٤) الورقة ٢٥/ب من السجل.

(٣٥٥) الورقة ٢٥/ب من السجل.

(٣٥٦) الورقة ٢٥/ب من السجل.

(٣٥٧) الورقة ٢٦/أ من السجل.

(٣٥٨) الورقة ٢٦/أ من السجل.

(٣٥٩) الورقة ٢٦/أ من السجل.

(٣٦٠) الورقة ٢٦/ب من السجل.

(٣٦١) الورقة ٢٦/ب من السجل.

(٣٦٢) الورقة ٢٦/ب من السجل.

و"آل فتحي محمود دقني"[٣٦٣]، و"آل فضول مجهم ملعب"[٣٦٤]، و"آل برادعة محمد جويزي"[٣٦٥]، و"آل دخيين"[٣٦٦]، و"آل فضول محمد يحيى"[٣٦٧]، و"قائمة آل زهير"[٣٦٨]، و"آل هدبا"[٣٦٩]، و"آل جودة"[٣٧٠]، و"آل عويدات"[٣٧١]، و"قائمة العكم الخوازيق مرعي خازوق"[٣٧٢]، و"قائمة آل حلبات"[٣٧٣]، و"قائمة آل خريشا"[٣٧٤]، و"قائمة القضا سيف القاضي"[٣٧٥]، و"آل غيث القضبا"[٣٧٦]، و"آل مرعي القاضي وربعه"[٣٧٧]، و"قائمة الدهامشة راشد عامر"[٣٧٨]، و"آل قطيم ضويحي"[٣٧٩]، و"آل ودي"[٣٨٠]، و"قائمة آل

---

(٣٦٣) الورقة ٢٧/أ من السجل.

(٣٦٤) الورقة ٢٧/أ من السجل.

(٣٦٥) الورقة ٢٧/أ من السجل.

(٣٦٦) الورقة ٢٧/ب من السجل.

(٣٦٧) الورقة ٢٧/ب من السجل.

(٣٦٨) الورقة ٢٨/أ من السجل.

(٣٦٩) الورقة ٢٨/أ من السجل.

(٣٧٠) الورقة ٢٨/ب من السجل.

(٣٧١) الورقة ٢٨/ب من السجل.

(٣٧٢) الورقة ٢٩/أ من السجل.

(٣٧٣) الورقة ٢٩/أ من السجل.

(٣٧٤) الورقة ٢٩/أ من السجل.

(٣٧٥) الورقة ٣٠/أ من السجل.

(٣٧٦) الورقة ٣٠/أ من السجل.

(٣٧٧) الورقة ٣٠/ب من السجل.

(٣٧٨) الورقة ٣٠/ب من السجل.

(٣٧٩) الورقة ٣١/أ من السجل.

(٣٨٠) الورقة ٣١/أ من السجل.

زين"[٣٨١]، و"قائمة آل زين"[٣٨٢]، و"قائمة المغتابين الهرفة وابل ماضي"[٣٨٣]، و"آل غيالين كليب دويلان وربعه"[٣٨٤]، و"آل راشد سيف وربعه"[٣٨٥]، و"قائمة آل دهام"[٣٨٦]، و"رؤوس قوائم بني صخر"[٣٨٧]، و"طائفة بلي"[٣٨٨]، و"طائفة شرارات"[٣٨٩]، و"طائفة الفقراء من عرب عنزة"[٣٩٠].

الخاتمة

تم فيما سبق تحليل محتوى سجل صرة القبائل من الأرشيف العثماني الخاص بعام ١١٩٢هـ/١٧٧٨م. وهذا السجل الذي تكون من قوائم أسماء أفراد مختلف القبائل الواقعة على طريق الحج الشامي، قد أفاد بالمبالغ المالية التي وزعت في تلك السنة على أصحاب المخصصات من الصرة. وبما أن الأرشيف العثماني يضم آلافاً من سجلات الصرة، سواء الخاصة بالقبائل العربية، أو بأهالي مكة المكرمة أو المدينة المنورة أو القدس الشريف، ونظراً لأن هذه السجلات مادة خام، تكشف النقاب عن العديد من الأوضاع الاقتصادية الاجتماعية لفترة ممتدة أربعمائة سنة من العهد العثماني، فإنني أوصي الباحثين في تخصص التاريخ بدراستها، ومقارنة بعضها بعضاً، والخروج بنتائج علمية، تثري هذا الحقل، وتضيف الجديد إلى المكتبة العربية.

---

(٣٨١) الورقة ٣١/أ من السجل.

(٣٨٢) الورقة ٣١/ب من السجل.

(٣٨٣) الورقة ٣١/ب من السجل.

(٣٨٤) الورقة ٣٢/أ من السجل.

(٣٨٥) الورقة ٣٢/ب من السجل.

(٣٨٦) الورقة ٣٢/ب من السجل.

(٣٨٧) الورقة ٣٣/أ من السجل.

(٣٨٨) الورقة ٣٥/أ من السجل.

(٣٨٩) الورقة ٣٥/أ من السجل.

(٣٩٠) الورقة ٣٥/أ من السجل.

Allocations of the Arabian Tribes from the Ottoman funds (Surre) in 1778/1192 H.

Suheyl Sapan
History Department-College of Arts.KSU

Abstract. Research deals with a record of the funds (Surre) records in the Ottoman Archives in Istanbul. This record of 1778/1192H. includes lists of names of the tribesmen, who had allocations from the Ottoman Empire. The record also includes some explanatory phrases, at its beginning and at its end. It deals with the sums of many paid to them in that year. The tribes mentioned in thie record are those living on the Syiran (Sham) Hajj road from Hama to the north of Arabia. Allocation of those suns was paid in return of securing security, food, and camels for the Hajj caravan.Recording the importance of this subject, which had not been studied academical enough, the researcher recommends the interested people to study other records in the Ottoman Archives at one of the periods of the four centuries of the Ottoman Era.